باب ما جاء في لبسه للمغفر صلى الله عليه وسلم

وكان بيوم الفتح لابس مغفر • على رأسه للبأس والنسك مبديا •

باب ما جاء في عمامته صلى الله عليه وسلم

ومن هديه لبس العمامة كونها • يزيد بها حلم الفتى ويباهيا •
وكانت بيوم الفتح اظهار هيبة • عمامته سودا تغيظ الاعاديا •
ويسدلها ما بين كتفيه غالبا • وحنكها احيانا فحق التناسيا •
كذلك لما اغتم حيدرة لقتل • عثمن إعتم السواد تسليا •
ومشيته الاسراع من دون كلفة • ولكنها تطوى له الارض ماشيا •
ويمشي مما شيه ولبس مجاهد • لاظهار شان المعجزات تحديا •
وشبه بالمنحط من صبب اذا • تقلع مشيا كالاتي المواتيا •

باب ما جاء في ازرته صلى الله عليه وسلم

وازرته كانت له نصاف ساقه • كذلك عثمن به متاسيا •
وقد اخذ المختار عضلة ساقه • مشيرا اليها اولمن كان راويا •
وقال له هذا يعلمه موضع الا • زار واسفل ان تكن ذاك آبيا •
ولاحق فاعلم للازار كم روى • حذيفة للكعبين بل ما يواريا •
وقال فذا أتقى وأنقى لثوبه • فقال مجيبا للمخيلة نافيا •
فما هو الا ثوب ملحا فلم يكن • يخالطه اذ ذاك عجب وكبريا •
فقال له قصد النبي ذريعة • أما لك بي في رفع ثوب تاسيا •
وقد اخرجت يوما الصحب عايش • كساء غليظا مع ازار يمانيا •

قال في الصحاح الملحة ايضا من الالوان بياض يخالطه سواد

واراد الصحابي ان مثل هذا لاخيلا فيه فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتدا به سدا للذريعة ٥

وقالت

وقالت لهم فاضت بهذين روحه • الى حضرات القدس قد كان راقيا •

باب ما جاء في تقنعه صلى الله عليه وسلم

تقنع فوق الراس بالثوب كونه • لجمعية الأفكار للقلب داعيا •
وصار له دمان التقنع ثوبه • كاثواب زيات فحق التاسيا •
وبالخلق الصغرا يسمونه الذي • به انتفعوا طوبى لمن عاش خاليا •

باب ما جاء في جلوسه صلى الله عليه وسلم

وللقرفصا قد كان يجلس خاشعا • وما كان في ذا الإنبساط معانيا •
ولما رآه قيلة وهو جالس • كذلك هابت ان يكون لداهيا •
وبالمسجد استلقى على الظهر رافعا • على رجله الاخرى وقد كان ناصبا •
تبين في ذاك الجواز لكونه • عليه وجوبا للمصالح راعيا •
ويجلس حينا في المساجد محتب • بكلتا يديه والتربع ثانيا •

باب ما جاء في تكيته واتكائه صلى الله عليه وسلم

وقد رئي المختار متكيا على • وسادة جلد للشمال مدانيا •
واكثرهم لم يذكروا بيساره • بلى اطلقوا فالحالتين تساويا •
وقال لهم في حالة الاكل لم اكن • بمتكئ بل كالعبيد جلوسيا •
وقال لهم هلا احدثكم صدا • باكبر من كل الكباير ماصيا •
فقالوا بلى قال الرسول فانه • هو الشرك بالمولى فلا تدع ثانيا •
كذا وعقوق الوالدين ثنى به • وقد كان في حال الحكاية متكيا •
فعاد الى حال الجلوس مشمرا • لتعظيم وزر الزور عنه مناهيا •